[23] ومعنى التأويل، وفي أبياتنا هبط جبرئيل، ونحن محال قدس ا، ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة، ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر وأحبار الدهر (1) ونحن سادة لعباد ونحن ساسة (2) البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة، ونحن السبيل والسلسبيل (3)، ونحن النهج القويم والطريق المستقيم. من آمن بنا آمن با، ومن رد علينا رد على ا، ومن شك فينا شك في ا، ومن عرفنا عرف ا، ومن تولى عنا تولى عن ا، ومن أطاعنا أطاع ا، و نحن الوسيلة إلى ا والوصلة إلى رضوان ا، ولنا العصمة والخلافة والهداية، و فينا النبوة والولاية والامامة، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة، و نحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك يها نجا (4). 39 - أقول: روى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة باسناد عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن ا سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته عليهم السلام، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا وأسكنها في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح ا و كلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرشه خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف، ثم خلق شيعتنا، وإنما سموا شيعة لانهم خلقوا

---

(1) أي ونحن رؤساء العالم. (2) الساسة جمع السائس: وهو من يدبر القوم ويتولى امرهم ويقوم بالسياسة. والسياسة: استصلاح الخلق بارشادهم إلى الطريق المنجى في العاجل أو الاجل. والسياسة المدنية: تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة. (3) السلسبيل: الماء العذب السهل المساغ. اسم عين في الجنة. (4) رياض الجنان: مخطوط، لم نظفر بنسخته. [*]